الفصل الخامس

هيئة الأمم المتحدة

نشأة المنظمة وأسبابها:

كان من نتائج فشل عصبة الأمم المتحدة فى تحقيق الأغراض التى أنشئت من أجلها وهى المحافظة على السلام العالمى والتوازن الدولى أن اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية التى اكتوى العالم بنارها حوالى ستة سنوات ، ودمرت اقتصادياته وموارده وخيراته واطاحت بالكثير من أبنائه[1] ونتيجة لذلك بدأ قادة العالم قبيل الحرب العالمية الثانية يخططون لإيجاد منظمة عالمية أخرى تجنب الإنسانية ويلات الحرب فى المستقبل وترتكز على أسس وطيدة لتكون أداة فعالة فى ايجاد سلام عالمى دائم ،وفى الوقت نفسه تنسق والتعاون الدولى فى مختلف المجالات دون اية تفرقة بين الشعوب [2] لذلك اجتمع الرئيس الأمريكي روزفلت مع الرئيس البريطانى ونستون تشرشل فى بلاستينا فى عام ١٩٤١ لبحث الشئون العالمية ووضعا ميثاقا عرف بميثاق الأطلسي اتفقا فيه على الأسس الاتية .

أولا- أن حكومتيها لا تسعيان وراء التوسع مهما كان نوعه .

ثانيا- ولا ترغبان فى حدوث اى تعديل إقليمي لايتفق مع رأى الشعوب .

ثالثا-وتحترمان حق جميع الشعوب فىاختيار نوع الحكم الذى ترغب أن تعيش فى ظله.

رابعا- وستسعيان لزيادة تمتع جميع الدول ــ سواء أكانت كبيرة أم صغيرة ، غالبة أم مغلوبة ــ على قدم المساواة ــبالتجارة والمواد الأولية فى العالم .

خامسا- وترغبان فى ايجاد التعاون التام بين جميع الأمم فى المجال الاقتصادى بقصد تامين مستوى عال للعمل وتقدم اقتصادى وضمان اجتماعى لجميع الناس

سادسا- وبعد القضاء على الطغيان النازى فانهما تاملان أن يشاد صرح سلم يهيئ لجميع الأمم والأفراد أن يعيشوا حياة متحررة من الخوف والعوز .

---

[1] انظر: المرجع السابق، ص ٧٣٢.

[2] محمد عزيز شكرى: التنظيم الدولى بين النظرية والواقع، ص ٩٥.

سابعا- وهذا السلم سيمكن جميع الناس من خوض عباب البحار والمحيطات بدون عائق .

ثامنا- وتعتقدان أن على جميع الأمم أن تقلع عن استعمال القوة والتهديد خارج حدودهـا ، وتشجعان جميع الإجراءات العلمية التى تخفف من حدة التسلح[1]

وفى أوائل يناير ١٩٤٢ اجتمع فى واشنطن ممثلو ست وعشرين دولة للتوقيـع علـى المبادئ السالفة الذكر وأصدروا التصريح الآتى :

أما وقد اقتنعت الدول الموقعة على هذا التصريح بأن النصر على العدو المشترك هـو أمر جوهرى فى الدفاع عن الحياة والحرية والاستقلال وحرية المعتقدات الدينية وحفظ الحقوق الإنسانية والعدالة فى بلادها كما فى البلدان الأخرى ، وبما أنها الان منهمكة فى نزاع مشـترك ضد قوى وحشية وغاشمة تعمل على إخضاع العالم لسيطرتها فأنها تعلن ما يأتى :

أولا - تأخذ كل حكومة عهدا على نفسها بأن تسـتخدم كـامل مواردهـا العسـكرية والاقتصادية ضد دول المحور .

ثانيا- تـأخذ كل حكومة عهدا على نفسها بأن تتعاون مع الحكومات الموقعة على الميثاق ، وإلا تعقد هدنة أو صلحا منفردا مع العدو .

ثم عقد فى موسكو فى أكتوبر ١٩٤٣ مؤتمرا اشتركت فيه كل من الولايات المتحـدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتى وانضمت إليه الصين بعد ذلك ، وصدر فى أعقابه تصريح يؤكـد ضرورة إنشاء منظمة دولية عامة تؤسس على مبدأ المساواة فى السيادة لكل الحكومات المحبـة للسلام والتى لها حق الاشتراك فى المنظمة صغيرة كانت أم كبيرة لصيانـة الأمـن والسـلم الدوليين.

واستمر زعماء العالم فى المشاورات والمباحثات حول تأسيس هيئة الأمم المتحدة فعقـد مؤتمر فى طهران فى ديسمبر ١٩٤٣ ؛ حضره الرؤساء روزفلت وستالين وتشرشل طالبوا فيـه بضرورة تعاون الشعوب المحبة للسلام والعمل على أبعاد فكرة الحرب ورحبوا بإنشاء هيئـة للأمم المتحدة تعمل لإيجاد سلم دائم يتمشى مع متطلبات الأغلبية الساحقة من شعوب العالم.

---

[1] شاكر الدبس: الدول العربية فى منظمة الأمم المتحدة، ص ٢١-٢٢.

وفى يونيو من عام ١٩٤٤ اصدر الرئيس فرانكلين روزفلت بيانا طالب فيه دول العالم بالعمل المشترك لايجاد الخطط اللازمة لقيام منظمة دولية تشمل جميع الأمم وتكون غايتها المحافظة على الأمن والسلام العالمى والمساعدة عن طريق التعاون الدولى على إيجاد ظروف الاستقرار للعلاقات السلمية الوثيقة بين الأمم.

وفى أغسطس ١٩٤٤ عقد فى بلدة " دومبارتن أوكس" القريبة من واشنطن مؤتمرا حضره ممثلون عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وبريطانيا والصين توصلوا فيه إلى وضع الأسس التمهيدية والمبادئ المأمولة لقيام منظمة تعنى بالمحافظة على السلم والأمن.[1] وتعمل على إيجاد:-

١-مجموعة أمم تضم جميع الشعوب المحبة للسلام وتقوم على مبدأ المساواة فى السيادة.

٢- مجلس يضم عددا اقل من الأعضاء تشترك فيه الدول الرئيسية مع عدد من الدول الأخرى التى تنتخب للعضوية فيه بشكل دورى.

٣-وسائل فعالة لحل المنازعات عن طريق محكمة عدل دولية تفصل فى القضايا الدولية.

وقد تقرر فى أثناء المباحثات ان تكون لبريطانيا وأمريكا وروسيا والصين العضوية الدائمة فى المجلس المقترح تشكيله مع انضمام فرنسا إليها عندما تتمكن من العودة إلى مصاف الدول الكبرى، ولما أحست دول الحلفاء باقتراب بشائر النصر ونهاية الحرب عقد فى فبراير ١٩٤٥ مؤتمر "يالتا" بشبه جزيرة القرم واتفق فيه الرؤساء روزفلت وتشرشل وستالين على دعوة الأمم المتحدة لعقد مؤتمر فى سان فرانسيسكو فى ٢٥ ابريل ١٩٤٥ لإعداد ميثاق الأمم المتحدة[2] على أساس الاقتراحات التى بحثت فى مؤتمر دومبارتن أوكس ونتيجة لذلك عقد مؤتمر " سان فرانسيسكو" جلساته لمدة ستين يوما من العمل المضنى وحضرته إحدى وخمسون من الدول التى أعلنت الحرب على قوات المحور قبل أول مارس ١٩٤٥، ولم تشارك فيه أية دولة من دول المحور.

---

(١) محمد إسماعيل على: الوجيز فى المنظمات الدولية، ص ٢٢٧، ٢٢٨.

(٢) محمد إبراهيم العنانى: التنظيم الدولى - النظرية العامة للأمم المتحدة، ص ١٥.

وظهرت منظمة الأمم المتحدة إلى عالم الوجود بصورة رسمية، بعد التصديق على ميثاقها فى ٢٦ يونيو ١٩٤٥.

ونص الميثاق بعد الديباجة على أن تتألف هيئة الأمم المتحدة من عدة فروع تعمل على تحقيق الأهداف المشتركة التى أنشئت من أجلها وهذه الفروع هى الجمعية العامة والأمانة العامة، ومجلس الأمن الدولى، ولجنة الطاقة الذرية، والمجلس الاقتصادى والاجتماعى، ومحكمة العدل الدولية، ومجلس الوصاية، ولجنة أركان الحرب.

وفيما يلى نعرض لمهام كل منها:-

أولا:- الجمعية العامة:

مقرها نيويورك، وهى بمثابة برلمان عالمى وجلبة كبرى تشترك فيها جميع الدول المحبة للسلام ومنبر للشكاوى تعبر دول العالم من خلاله عن طريق مندوبيها عن آلامها وآمالها.[1] والعضوية فى الجمعية العامة تقوم على مبدأ المساواة فكل دولة من الدول الأعضاء لها صوت واحد لافرق بين دولة كبيرة أو دولة صغيرة، فالجميع يتمتع بحقوق متساوية والتزامات متساوية. وتقوم الجمعية العامة بالأعمال التالية:-

١-تقديم التوصيات بخصوص مبادئ التعاون الدولى فى المحافظة على السلم والأمن الدوليين، وتشمل هذه المبادئ السيطرة على نزع السلاح وتنظيم التسليح، والقضايا العالمية الأخرى، كما ان لها ان تقدم توصياتها إلى الأعضاء او إلى مجلس الأمن او كليهما.

٢-العمل على تنمية التعاون الدولى فى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية والصحية وتسهيل التمتع بحقوق الإنسان وبالحريات الأساسية لجميع البشر على السواء دون تفرقة بينهم فى الجنس أو الدين أو اللون وتيسير الأحوال المادية اللازمة للحياة.

٣-النظر فى التقارير التى يقدمها لها مجلس الأمن وتقديم التوصيات من اجل تأمين التسويات السلمية للمشاكل العالمية.

٤-العمل على تصفية الاستعمار بكل أشكاله وأنواعه.

---

[1] تمبرلى وجرانت ، المرجع السباق، ص ٤٩٣.

أما فيما يتعلق بالدورات التى تعقدها الجمعية العامة فإنها تعقد دورة واحدة عادية فى الثلاثاء الثالث من شهر سبتمبر في كل عام، ودورات خاصة تعقد حسب مقتضيات الحاجة وبطلب من مجلس الأمن او من عدد من الأعضاء وذلك فى الحالات الملحة، خصوصا إذا تعرض الأمن الدولى للخطر، وعجز مجلس الأمن عن ايقاف ذلك الخطر، نظرا لاستخدام أحد الأعضاء الدائمين فيه لحق النقض (الفيتو).

وتنتخب الجمعية العامة فى كل دورة لها رئيسا وسبعة نواب أما التصويت فى الجمعية العامة فيجرى على نوعين ففى القضايا الهامة يصدر القرار بأغلبية ثلثى الأصوات أما فى القضايا الأخرى فيكتفى بالأغلبية العادية. وتتكون الجمعية العامة من عدة لجان لكل منها اختصاصات معينة وتقوم كل لجنة برفع مقترحاتها إلى الجمعية العامة لاتخاذ القرارات النهائية بشأنها ويحق لكل دولة عضو فى الجمعية العامة ان يكون لها مندوب واحد فى هذه اللجان.

ثانيا: الأمانة العامة:

تتألف الأمانة العامة من الأمين العام ومعاونيه، ودور هؤلاء هو العمل على خدمة الأمم المنضمة إلى عضوية المنظمة والتوفيق بين دوائر الأمانة العامة المتعددة. ويقوم الأمين العام بإعداد تقرير سنوى للجمعية العامة بأعمال الهيئة عموما كما يقوم بتسجيل المعاهدات ونشرها، بالإضافة إلى قيامه بتمثيل الهيئة أمام المنظمات الدولية الأخرى.

وتقسم الأمانة العامة إلى ثمانى دوائر وهى:

١- دائرة الشئون الاقتصادية وتعنى بالقضايا الاقتصادية والمالية.

٢- دائرة الشئون الاجتماعية وتعنى بالقضايا المتعلقة بالنواحى الاجتماعية والصحة والمخدرات والقضايا الثقافية وحقوق الإنسان.

٣- دائرة شئون مجلس الأمن وتعنى بمساعدة مجلس الأمن على القيام بأعماله المتواصلة بموجب أحكام الميثاق.

٤- دائرة الوصاية والمعلومات عن البلدان والمناطق التى لا تتمتع بالحكم الذاتى.

٥- دائرة القوانين وتقوم بإعداد مشروعات الاتفاقات الدولية وإبداء الرأى فى القضايا الدستورية والقانونية.

٦-دائرة المعلومات العامة وتعنى بإعداد المعلومات عن الأمم المتحدة وتسهيل توزيعها على دول العالم كافة ، كما تقوم باستقصاء الرأى العام بشأن أعمال الأمم المتحدة .

٧-المصالح العامة والمؤتمرات وتعنى بإعداد المواد لاجتماعات فروع الأمم المتحدة .

٨-المصالح المالية والادارية وتعنى بوضع برامج الموازنة والمالية والموظفين للأمم المتحدة وتنفيذها .

ثالثا: مجلس الأمن:

ويعد من أهم الفروع الرئيسية فى منظمة الأمم المتحدة وكان يتألف عند إنشائه من أحد عشر عضوا، وهو الآن يتكون من خمسة عشر عضوا موزعة مقاعدهم إلى قسمين:-

أ- أعضاء دائمون وهو ممثلو الدول الكبرى وهم الخمسة الكبار أى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وفرنسا والصين، ولاى عضو من هؤلاء الأعضاء حق الاعتراض (الفيتو) على القرارات الصادرة من المجلس وإيقافها.

ب- أعضاء غير دائمين ويتم شغل مقاعدهم من خلال هيئة الأمم المتحدة عن طريق الانتخاب لمدة سنتين على ان يراعى فى ذلك التوزيع الجغرافى، وتسقط فى نهاية كل عام عضوية ثلاثة منهم وينتخب محلهم ثلاثة آخرون ويتم التصويت لصالح اى مشروع بأغلبية ٩ أصوات بشرط الا يكون عليه اعتراض من الدول الخمس صاحبة المقاعد الدائمة. أما رياسة جلسات مجلس الأمن فتكون بالتناوب وبترتيب أحرف الهجاء لأسماء الدول. ويعنى مجلس الأمن بالنزاعات الدولية وتطبيق التدبيرات اللازمة ضد المعتدين، فهو يملك أدوات التسوية والتحقيق والقمع معا. فهو أداة تسوية لانه يملك التدخل فى تسوية المنازعات بشكل ودى وسلمى، وهو اداة تحقيق لأن له الحق فى فحص المنازعات، كما انه اداة قمع بحيث إذا لم ينجح فى حل المشكلات بالطرق السلمية كان له ان يتخذ تدبيرات قمعية وهى على نوعين:

١-تدبيرات عسكرية وتشمل العمليات الحربية بقوات جوية او برية او بحرية، فتحت تصوف المجلس جيش دولى يتيح له معاقبة اى دولة يصدر منها ما يهدد السلام العالمى.

٢- تدبيرات غير عسكرية وتتمثل فى العقوبات الاقتصادية وقطع المواصلات البرية والبحرية والجوية واللاسلكية مع الجانب الذى لا يرضخ لقرار مجلس الأمن.

هذا وتتبع مجلس الأمن هيئة لأركان الحرب مهمتها وضع الخطط الحربية اللازمة ومد المجلس بالمشورة. ومما يؤخذ على مجلس الأمن إخلاله بمبدأ المساواة المتبع فى الجمعية العامة، فان الدول الخمس الكبرى مقاعد دائمة، كما ان من حق إحداهما إسقاط اى قرار إذا تعارض مع مصالحها لأنها تمتلك حق الفيتو وهذا يتيح لها التمتع بنفوذ أوسع تستطيع من خلاله ان تنقض ما شاءت من قرارات، كما يؤخذ عليه تسمية الدول ذات المقاعد الدائمة بأسمائها مما يجعل من الصعب إدخال دول تطورت بعد الحرب العالمية الثانية واستطاعت منافسة بعض الدول الكبرى اقتصاديا وعلميا مثل اليابان وألمانيا الغربية، إلا إذا عدل الميثاق وهذا يحتاج إلى موافقة الدول صاحبة المقاعد الدائمة جميعا، وهو فى حكم المستحيل لأنه يتعارض مع بقائها ومع مصالحها وأهدافها. أما اجتماعات المجلس فتنعقد فى اى وقت يرى رئيسه ضرورة لعقده.

رابعا: لجنة الطاقة الذرية:

تضم هذه اللجنة جميع أعضاء مجلس الأمن بالإضافة إلى كندا، وتعنى بالمشكلات التى تنشأ من استخدام الطاقة الذرية وبالقضايا الأخرى المتعلقة بها وتسعى لوضع هذه الطاقة تحت رقابة دولية.

خامسا: المجلس الاقتصادى والاجتماعى:

كان يتكون من ثمانية عشر عضوا ثم زيد عدد أعضائه فى عام ١٩٦٥ فصار الأعضاء سبعة وعشرين عضوا تختارهم الجمعية العامة وبالإضافة إلى هؤلاء هناك مراقبون يشتركون فى أعمال هذا المجلس ومداولاته دون ان يكون لهم حق التصويت. ويعقد المجلس

مرتين كل عام، ولكل عضو صوت واحد، وتصدر القرارات فيه بأغلبية الأعضاء الحاضرين، دون ان يميز عضو على عضو. وللمجلس لجان خاصة كلجنة الشئون الاجتماعية وغيرها ووظائف المجلس هى:-

١-تعزيز الصلات الودية بين الأمم.

٢-القيام بدراسة المسائل الدولية فى مجال الاقتصاد والاجتماع ووضع تقريرات عنها بهدف رفع مستوى المعيشة.

٣-إشاعة احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية وإعداد الدراسات اللازمة لذلك بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفرقة بين النساء والرجال.

٤-تنفيذ توصيات الجمعية العامة بقدر ما تسمح به اختصاصاته وتتبع المجلس الاقتصادى والاجتماعى نحو مائة هيئة دولية مثل منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية، ومكتب العمل الدولى.

سادسا: مجلس الوصاية الدولى:

ويتألف من الدول الدائمة العضوية فى مجلس الأمن والتى لاتدير أقاليم تحت نظام الوصاية، بالإضافة إلى أعضاء يتم انتخابهم من قبل المجلس. ويقوم هذا المجلس بالإشراف على الأقاليم التى لا تتمتع بالحكم الذاتى، ووضعها تحت الوصاية الدولية ولكل عضو فى مجلس الوصاية صوت واحد، وتصدر القرارات بأغلبية المشاركين فى التصويت، ويجتمع المجلس كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

ووظائف مجلس الوصاية هى:-

١-كفالة حقوق الشعوب غير المستقلة الخاضعة لنظم الوصاية.

٢-النظر فى التقريرات السنوية التى تصل إليه من الدول المشرفة على الأقاليم التى تحت الوصاية.

٣-وضع اتفاقيات الوصاية موضع التنفيذ، وتنمية أساليب الحكم الذاتـــى، وتقديـــر الأمـــانى السياسية لهذه الشعوب حتى إذا اكتملت مقوماتها ونضجت النضج الكافى الـــذى يؤهلـــها للانضمام إلى هيئة الأمم ترفع عنها الوصاية.

سابعا: لجنة أركان الحرب:

وتتألف هذه اللجنة من رؤساء أركان الحرب فى الدول الخمس الكبرى وذلك لـــتزويد مجلس الأمن بالنصح والمشورة فى القضايا العسكرية، كما يقومون بناء على تعليمـــات مـــن مجلس الأمن بتوجيه قوات الأمم المتحدة ضد أى معتد لا يستجيب لقرارات مجلس الأمن.

ثامنا: محكمة العدل الدولية:

هى الأداة القضائية الرئيسية لهيئة الأمم المتحدة ويعد جميع أعضاء هيئة الأمم أطرفـــا فى النظام الأساسى لهذه المحكمة، وتنظر المحكمة فى المنازعات التـــى تقـــع ضمـــن نظـــام القضاء، كما أن لها حق الافتاء فى اى مسالة قانونية، وتلتزم كل دولة عضو فى هيئـــة الأمـــم بالامتثال لأحكام محكمة العدل الدولية فى كل قضية تكون طرفا فيها. وإذا صدر قـــرار مـــن المحكمة وأبت الدولة المحكوم عليها الامتثال له كان للشاكى ان يعرض الأمر علـــى مجلـــس الأمن فيقرر المجلس التدبيرات التى يرى اتخاذها لتنفيذ هذا الحكم.

وتؤلف المحكمة من قضاة مستقلين ينتخبون بغض النظر عن جنسيتهم بحيث يكونـــون من ذوى الصفات الخلقية العالية، ومن اشهر القضاة فى العالم خبرة قانونيـــة ومكانـــة دوليـــة وحائزين فى بلادهم على المؤهلات التى تؤهلهم لأرفع المناصب القضائية وتتـــألف المحكمـــة من خمسة عشر قاضيا، ولايجوز أن يكون بينهم اكثر من عضـــو واحـــد مـــن دول واحـــدة. وهؤلاء القضاة تنتخبهم الجمعية العمومية ومجلس الأمن ويقع النظام الأساسى لمحكمة العـــدل الدولية فى سبعين مادة تتضمن تكوين المحكمة وتنظيماتها واختصاصاتها.

° وإلى جانب هذه المنظمات توجد منظمات أخرى فرعية تابعة لهيئة الأمم المتحدة منها:-

١- المصرف الدولى للتعمير والتحسين الاقتصادى.

٢- المصرف النقدى الدولى International Monetary Fund

٣- منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة.

٤- منظمة الطيران المدنى الدولية المؤقتة.

٥- منظمة الإغاثة وإعادة الإسكان (الاونروا).

٦- منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو Unesco)

٧- المكتب الدولى للصحة العامة.

٨- منظمة اللاجئين الدولية IRO

٩- منظمة التجارة والعمل الدولية.

١٠- منظمة العمل الدولية.

دور الهيئة فى المحافظة على السلام العلمى:

ويبدو من تطورات الأحداث الأخيرة ان هيئة الأمم تتعثر فى خطواتها من اجل حفظ الأمن والسلام العالميين وعدم قدرتها على حماية الدول الصغرى من العظمى ويبدو ذلك واضحا فى المشكلات العالمية وخاصة مشكلة الشرق الأوسط والصراع العربى الأسرائيلى، كما يظهر فى الغزو السوفيتى لافغانستان عام ١٩٧٨. وقد يرجع السبب فى ذلك إلى ان حق "الفيتو" أو النقض المخول للدول الكبيرة - التى انتصرت على دول المحور ألمانيا - اليابان - فى مجلس الأمن، قد جعلها تتجاهل أحيانا مبادئ الحق والعدل، وتقيم لمنطق القوة سلطانا لاينازعه سلطان، وهذا يساعد الغاصب على المضي فى مناهجه دون الخوف من رادع ولذلك لا تستطيع دولة صغيرة ان تتبرى لمواجهة دولة كبيرة او تتوقع العدالة والإنصاف ولذلك لم تستطيع هيئة الأمم بجميع فروعها ان تحل معظم النزاعات المعقدة التى عرضت عليها. ومع كل ذلك فان المرء يأمل ان يكون مصير هذه الهيئة خيرا من مصير سابقتها عصبة الأمم، وان يكون عمرها فى المحافظة على السلام العالمى أطول، وإلا ترى البشرية أهوال حرب نووية عالمية ثالثة تقضى على الأخضر واليابس والنفس والنفيس.

وأخيرا فالسؤال المطروح الآن هو: هل تستطيع الأمم المتحدة بصورتها الراهنة بعد سياسة الوفاق بين الشرق والغرب وخروج الاتحاد السوفيتى من السباق، وانفراد الولايات المتحدة بالزعامة، أن تلبى متطلبات الأمن العالمى بمفهومه الجديد؟

الواقع ان الأمم المتحدة كانت مرشحه لأن تلعب دورا هاما ومؤثرا فى النظام العالمى الجديد خصوصا بعد أن توقع البعض أن انتهاء الحرب الباردة اضعف من احتمالات استخدام حق الفيتو فى مجلس الأمن، وأن هذا المجلس قد اصبح أكثر قوة وقدرة على تحديد الحالات التى تنطوى على تهديد للسلام والأمن الدوليين، وتوقيع العقوبات على الدولة التى ترتكب أعمالا منافية للأعراف الدولية سواء أكانت هذه العقوبات فى الفصل السادس أو الفصل السابع من ميثاق هيئة الأمم المتحدة، وكان ما حدث خلال أزمة الخليج والغزو العراقى للكويت أوضح مثال على تصاعد دور الأمم المتحدة فى عصر الوفاق.

ولكن سرعان ما أن ظهرت مفاهيم جديدة فى معالجة القضايا الدولية بعيدا عن الأمم المتحدة، حيث تولت الولايات المتحدة ودول حلف الناتو، دور مجلس الأمن فى إصدار القرارات، وتوجيه الضربات العسكرية وإدارة العمليات العسكرية بعيدا عن الأمم المتحدة، مثلما حدث خلال أزمة كوسوفا مما يعنى دفن الأمم المتحدة، وهدم الشرعية الدولية ومن اجل ذلك فان حدة النقاش أخذت تزداد حول دور هذه المنظمة وتقييم وظائفها خاصة بعد ان بدأ العالم يخطو نحو عتبة قرن جديد حتى تستطيع ان تلعب الدور المنوط بها فى هذا النظام العالمى الجديد بشكل يتماشى مع العدالة وسيادة القانون الدولى، وهذا فى رأينا لا يتم إلا باتباع الاتى:-

١-إصلاح هيكل الأمم المتحدة وتطوير ميثاقها وإعادة النظر فى تنظيماتها لتتواءم مع النظام الجديد.

٢-إرساء قواعد قانونية دولية يرتبط بها جميع الدول الاعضاء، حتى لا يتم تناقض المعايير وفقا لاهواء بعض الدول.

٣-إنشاء نظام اقتصادى عالمى جديد مع عدم الأضرار بالدول النامية أو الفقيرة والتى يمثل وجودها على الساحة الدولية أغلبية كبيرة.

٤-زيادة عدد الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن مثل ألمانيا واليابان، حتى تزداد فعالياته، ولتكون قراراته ملائمة لواقع الأمر، ولتحميلهما مسئولية أكبر فى تمويل عمليات حفظ السلام التى زاد حجمها فى عالم ما بعد الحرب الباردة.

٥-ان يعاد النظر فى استخدام الفيتو، وان يتم توسيع نظام عضوية مجلس الأمن بتخصيص مقاعد دائمة لبعض دول أفريقية وآسيا وأمريكا اللاتينية، باعتبار هذه القارات هى مناطق التوتر الرئيسية فى العالم.

٦- تجديد أساليب عمل الأمم المتحدة فى معالجة القضايا الدولية، وتشجيع الالتزام بحقوق الإنسان والعمل على التخلص من أسلحة الدمار الشامل وتبنى مفاهيم جديدة تتمشى مع المتغيرات المتلاحقة فى العالم.

٧- إن آليات العولمة تفترض أن تتنل صلاحيات الفيتو إلى هيئات ثابتة ذات وجود دائم ترمز لقضايا نوعية أكثر من أن تكون دولا بعينها ترمز للانتصار أو للقوة العسكرية أو للتفوق المالى بلى ينبغى أن توجد جهات مسئولة تملك أن تقول لا لثقب الأوزون، ولا لشح المياه، ولا لتدفئة المحيط الحيوى، ولا لاستنساخ البشر. كما ينبغى أن تكون هناك آليات ومؤسسات كفيلة بأن تقول لا للتطهير العرقى، ولا للتمييز العنصرى، ولا للاضطهاد الدينى، ولا لاضطهاد المرأة، ولا لتراكم ديون الدول الأكثر فقرا، ولا لانتشار أسلحة الدمار الشامل ومعنى ذلك أن يكون الهدف فى أمد زمنى يجرى تقريره هو إلغاء ما يوصف بالدول المنتصرة، المتميزة صاحبة امتياز فرض " لا" دون سواها.

لقد استقر تقليد شاع فى الأمم المتحدة فى الفترة الأخيرة هو عقد اجتماعات قمة دورية لمعالجة مشاكل نوعية مستعصية الحل. مشاكل البيئة والمرأة، والفقر، وشح المياه، والتكاثر السكانى والهجرة بالجملة، وأسلحة الدمار الشامل....الخ. اجتماعات القمة هذه بوسعها أن تتحول إلى مؤسسات ثابتة مزودة بحق الفيتو فى مجال تخصصها، على أن تسهم هى بدور أساسى فى إصلاح نظام الأمم المتحدة.